

Distr.: General
18 December 2007
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة الثانية والخمسون

٢٥ شباط/فبراير - ٧ آذار/مارس ٢٠٠٨

البند ٣ (أ) '١' من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة
والدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة
المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين
والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين":
تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب
اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من
الإجراءات والمبادرات: التمويل من أجل المساواة
بين الجنسين وتمكين المرأة

بيان مقدم من المؤسسة التعليمية الدولية لخبّة الأطفال، وهي منظمة غير
حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار
المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.

* E/CN.6/2008/1



بيان

إن تعليم الفتاة والمرأة هو نقطة البداية في موضوع الدورة الثانية والخمسين للجنة وضع المرأة، "التمويل من أجل المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة". وتستند منظمتنا غير الحكومية إلى افتراض عملي مفاده أنه إلى جانب تعبيد الطريق نحو المساواة بين الجنسين عن طريق التمويل، فإن التمكين يكون عن طريق اتباع سياسة للتنمية التعليمية المستدامة. وقد أنشأت المؤسسة التعليمية الدولية لحبة الأطفال (المؤسسة) هيئة للتمويلات الصغرى أطلق عليها اسم "شبكة التمويلات الصغرى للمنظمات النسائية والتعليم" (الشبكة). وتمثل الشبكة إضافة جديدة في مجال القروض الصغرى الناجحة، ذلك أنها تشمل إتاحة فرص للتنمية التعليمية المستمرة من أجل كفالة نمو الأعمال. ولكي يتحقق التمكين بعد تقديم أي قرض، فإن نظاما للتقييم والرصد مخصصا للبحث عما تحتاج النساء إلى تعلمه في مجال الأعمال يقلص إمكانات الفشل إلى الحد الأدنى.

وتعتقد الشبكة أن نهجها التعليمي الشامل وغير التقليدي في مجال القروض الصغرى هو الحل لتغيير التوجه وكسر حلقة الفقر. ويتمثل المبدأ الرئيسي المؤسس للشبكة في الآتي: يحظى رفاه المرأة المستفيدة وأسرهما بالأولوية على أي حاجة أخرى من حاجات المنظمة.

وقد جاءت برامج الائتمانات الصغرى مستهدفة أن تكون المرأة في وضع أفضل من حيث الخطر الائتماني وتكون عنصرا أكثر فاعلية من الرجل في تحسين الظروف الاقتصادية للأسرة. وتعتقد الشبكة أن التركيز على المرأة في منح القروض الصغرى وخدمات الادخار والمنتجات المالية الأخرى، وأن العمل على تثقيف المرأة في الممارسات الأساسية للأعمال، وفي الوقاية من فيروس نقص المناعة/الإيدز، وأن تدريبها على إدارة الأزمات، ورعاية الصحة الشخصية، وتعليم طفلتيها المعرضة للخطر، كل ذلك ينبغي أن يكون حقا لا امتيازاً.

وبينما لن تشدد الشبكة أبدا على استرداد الديون، فإننا سنعمل جاهدين على الإبقاء على حافطة مستدامة اقتصاديا باتباع أساليب إقراض سليمة. وبالإضافة إلى ذلك، سنسعى إلى تقليص احتمالات عدم الوفاء إلى أدنى حد وإلى الحفاظ على نجاح مالي إيجابي باستعمال نهج امتياز الإقراض القائم على نموذج المجتمع المحلي أو المجموعة. وتقر الشبكة بأنه لن يكون بمقدور أي مجموعة أن تضغط على أي امرأة منفردة من مجموعة ما أو تجربها في حال عدم الوفاء. وينبغي للمجموعات النسائية أن تتعلم من بعضها الدروس في مجال الأعمال التجارية، وأن تتعاون في مشاريع الأعمال، وأن تساعد أي امرأة تجد صعوبات في الوفاء بما عليها من دين كي تجد الحلول التي تخدم نجاحها الاقتصادي. ويُضاف ذلك كله إلى التزام الشبكة بتعليم أي امرأة توجد في حالة عوز وبالوقوف إلى جانبها.

نموذج الشبكة

خلفية

مهمة مؤسسة محبة الأطفال: تعليم الطفلة في العالم النامي، عن طريق إتاحة فرص للتنمية التعليمية المستدامة تمكن الفتاة من كسر حلقة الفقر.

دراسة حالة إفرادية

لقد أعطى النجاح في دعم وتمويل مشروع الدواجن التابع لمدرسة النصر المستقبلي (أوغندا) في إطار التنمية المستدامة، الذي أنشأته المدرسة بشراكة مع المؤسسة في الموسم ٢٠٠٤-٢٠٠٥، نموذجاً يُحتذى به في وضع وإدامة مشروع للتمويلات الصغرى لفائدة الأمهات العازبات الحاملات لفيروس نقص المناعة/الإيدز. فالشبكة لا ترى أن حمل امرأة لفيروس نقص المناعة مدعاة لإهمال طاقاتها الإنسانية. والرغبة الواردة في بيان موقف هي فتح نقاش بشأن وضع السياسات العامة. ويرتكز منظورنا على اعتبار أن المنطلق لإنهاء الفقر وتوفير العمالة وإتاحة التمويل للمرأة وتمكينها يتطلب أولاً هياكل أساسية للتعليم المستدام ذات ارتباط وثيق بالفرص المستدامة.

وأكثر الفئات استضعافاً في أفريقيا هن الفتيات اللواتي توفي أبواهن جراء الفيروس/الإيدز، حتى إن الأمهات اللائي يقين على قيد الحياة يكابدن من أجل تحقيق أفضل المصالح التعليمية لبناتهن. ثم إن هؤلاء الأمهات الوحيدات يتعرضن للتشجيع بسبب ضعف حالتهم الصحية. وتعرض مؤسسة محبة الأطفال على اللجنة الموقرة الأهداف التالية باعتبارها حلولاً لهذه المسألة المعقدة:

- تعليم النساء حاملات الفيروس/الإيدز مهارات تطبيقية في مجال الأعمال لتسيير مشاريع حرة.
- تدريب النساء على "طرق تربية الدواجن" على سبيل المثال من أجل تعزيز الصحة والتغذية في الوقت نفسه.
- البرهنة للمرأة على أنها تستطيع أن تبقى مستقلة بذاتها عن طريق التركيز على التنمية المالية للمرأة والفتاة بغض النظر عن وضعهما الصحي.
- القضاء على التشجيع الذي تتعرض له المرأة الحاملة للفيروس عن طريق وضع سياسة وطنية تعزز التمويلات الصغرى لهذه الفئة من النساء.

- تنظيم حملة وطنية حتى يعي المجتمع أن المرأة الحاملة للفيروس بوسعها أن تقف على قدميها وتكون عنصرا فاعلا.

الإرشاد الريفي

يعتقد الكثير من أصحاب المصلحة أن المؤسسات الكبيرة، مثل المصارف التجارية، ستستغرق وقتا أطول مما ينبغي قبل أن تصل إلى المناطق الريفية، وأنه ينبغي تقديم الدعم لمؤسسات التمويل الأصغر حجما والكثيرة عددا الموجودة في المناطق الريفية. ويعتقد أصحاب المصلحة هؤلاء أن للمؤسسات الصغيرة رغبة حقيقية في الإبداع وإيجاد سبل للوصول إلى مجتمعات زراعية محلية شديدة الفقر، وتقديم أفضل حل لإتاحة التمويلات الصغرى في الأرياف. والشبكة، باعتبارها منظمة للتمويلات الصغرى، ستكون في وضع ملائم للوصول إلى المناطق الريفية بسرعة. علاوة على ذلك، فإن أحد مسوغات وجود الشبكة هو تقديم القروض والخدمات والمنتجات المالية والتعليم للنساء اللواتي هن في أمس الحاجة إلى ذلك. والشبكة مستعدة للعمل في المناطق الريفية شمالي أوغندا حيث أدت ٢٠ سنة من التمرد إلى الدمار المالي، علاوة على الويلات الأخرى الناجمة عن الحرب.

وعادة ما تحصل النساء الفقيرات على خدمات دون المستوى المطلوب في مجالي التمويل والتعليم. لذا فالإناث الأشد فقرا في المناطق الريفية اللواتي كثيرا ما يقمن في مخيمات المشردين داخليا هن من ستتعامل معهن الشبكة. فهؤلاء النساء لسن في وضع اقتصادي يمكنهن من الحصول على تمويل من مؤسسات التمويل التقليدية. وقد لا يكون بوسع العديد منهن أن يحصلن على تمويل من شركات التمويل الصغرى الموجودة، إذ قد يُعتبرن "غير مؤهلات للتعامل مع المصارف". وسيكون من ضمن المستفيدات من هذا البرنامج أيضا الطفلات من الأمهات اللواتي يحصلن على قروض صغرى، إذ سيشاركن في البرامج التعليمية التابعة للشبكة.

تنفيذ المشروع

- لقد بين تحليل بسيط للكلفة والفائدة أجرته مؤسسة محبة الطفل ما يلي:
- هذا تدريب عملي ومبادرة مدرة للدخل هدفها تقليص التكلفة إلى الحد الأدنى وزيادة الفوائد والعائدات التي ستجننها المرأة إلى الحد الأقصى.
- تُشركُ المستفيداتُ في جميع مراحل العملية.
- تُعطى المرأةُ الفرصَ نفسها التي تُتاح للرجُل.

- هناك حاجةٌ إلى توعية كل من واضعي السياسات العامة وصُنّاع القرار بجدوى اتّباع نهج قائم على التعليم.
- تتلقى المؤسسة والمستفيداتُ تدريبا مستمرا.
- وُضع نظامٌ ملائمٌ للرصد والتّقييم لكفالة أن يتمكن المشروع من تحقيق استدامته ذاتيا.
- جميعُ البيانات التي تُجمع ستُقرأها أولا مجالس الاستعراض المؤسسية والحكومة من أجل كفالة اتخاذ جميع الاحتياطات الأخلاقية لحماية النساء.

خاتمة

إن جماع الأمر كله هو التقييم والرصد وإدارة التعليم بفعالية وضمن الضوابط الأخلاقية، واتباع نهج لتمكين المرأة قائم على التعليم وشامل لفرص النمو الاقتصادي. ويجب أن تكون الفرص ذات نسبة جدوى عالية في حساب التكلفة والفائدة، فضلا عن كونها حلا عمليا في سوق القرن الحادي والعشرين. وبوسع النساء المستفيدات، حين اتحادهن، أن يكسرن ثقافة الصمت ويتجاوزن المحظور بالنسبة لوضعهن إن هن أُصبن بالفيروس/الإيدز. وتعتقد مؤسسة محبة الأطفال أن النساء عندما يستفدن من التثقيف في مجال الوقاية الصحية، ومن فرص إنشاء المشاريع الصغرى، فإن ذلك يؤهلهن كي يصبحن مسارات للحصول على التمكين. إذ يتحقق التمكين بإحداث إحساس بالتملك لدى كل امرأة. والتمكين الذي يأتي عن طريق التعليم ومراعاة الضوابط الأخلاقية لن يصل فحسب إلى النساء الأكثر استضعافا، ولكن سيكون له أثر إيجابي في المجتمع أيضا.